

سلسلة مقتطفات من سير العلماء السابقين للشيخ المحدث عبد الله (السعد: عبد الله بن المبارك)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد

فعبدالله بن المبارك رحمه الله من العلماء المشاهير - 00:00:03

ومن وقوات السقات ومن الفقهاء والعلماء الكبار ولذا كان اه ولذا كان ينبغي الاهتمام بترجمته ومعرفة سيرته رحمه الله يستحسن

يستحسن عفوا يستحسن الاطلاع على ترجمته ومعرفة سيرته رحمه الله تعالى - 00:00:26

وهو طبعا توفي سنة واحد وثمانين ومئة توفي بهيت وهي مدينة صغيرة على نحو الفرات تقع في محافظة الانبار في بلاد العراق

واصله تركي اصله اصله من الاتراك وقد وصف طبعا ابوه بالصلاح - 00:01:02

وقد ذكرت قصة في ترجمة عبد الله ابن المبارك هي هذه القصة لوالده عندما يترجمون لعبدالله بن المبارك يذكرون هذه القصة لوالده

وذلك ان ان المبارك والد عبدالله كان حارسا على بستان - 00:01:33

كان حارسا على بستان فيه من الثمار الفواكه نعم فطلب صاحب البستان منه ان يأتي له برمانة فاتي له اتي برمانة فما وجدها

طيبة المذاق ولا طيبة الطعم فكأنه - 00:02:00

يعني تأثر او زعل عليه او غضب عليه فامر ان يحضر ثمانية او نحو ذلك فوجدها كالاولى او نحو ذلك فغضب عليه وقال يعني انت

حارس منذ كذا. كيف انت ما تعرف - 00:02:27

اه الثمار التي في هذا البستان وما هو الطيب وما هو الناضج من غير الناضج الاصل يعني الذي يحرس انه يذوق ويعرف فقال نعم

جود حاوش يعني ما ذاق هذه الفواكه الموجودة في هذا البستان - 00:02:42

وهذا من ورعه رحمه الله. فيقولون ان صاحب البستان زوجه بابنته فانجبت عبدالله ابن المبارك انجبت عبدالله هذا الامام الجليل

الذي قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قد جمع خصال الخير - 00:03:06

وهو رحمه الله محدث وهو فقيه وهو ايضا عابد وهو ايضا مجاهد فيحكي عنه في الجهاد ايضا قصص عظيمة ووقائع جلية ومنها

انه خرج علجا من علوج الكفار ودعا للمبارزة - 00:03:28

فخرج له احد المسلمين فقتله والثاني فقتله وقد يكون هناك من خرج له اكثر فتحاماه الناس يعني كل ما خرج له واحد قام هذا

الكافر نعوذ بالله ويقتله فخرج له عبدالله ابن المبارك رحمه الله - 00:03:57

وكان متلثما فبحمد الله اعانه الله عز وجل عليه وقتل هذا العلج الكافر ثم عندما قتله دخل في غمار الناس فتنبعه شخص يريد ان

يعرف من هذا الشخص يعني هذا الفعل من عبد الله بن المبارك كل هذا اخلاص منه رحمه الله يريد ان يخفي عمله لله سبحانه وتعالى

- 00:04:18

لا فكما قال الحافظ بن حجر انه كان جامعا لخصال الخير فهو ايضا مجاهد وهو ايضا تاجر وكان ينفق من تجارته على اه العلماء

وعلى المحدثين فكان ايضا كريما بالاضافة الى - 00:04:47

يعني تجارته وعلمه وجهاده وعبادته كان ايضا كريما رحمه الله تعالى فقد يعني كما يقال يعني قد جمع عدة خصال من خصال الخير

فلذا كان من المستحسن ان يطلع الانسان على ترجمته حتى يكون هذا - 00:05:09

يعني كما يحكى عن ابي حنيفة رحمه الله انه انه يقول ان القصص هي جنود الله هي جند من جنود الله وذلك لما تفعله القصة

بسامعها وبقارئها فاذا كانت هذه القصة قصة جميلة - [00:05:35](#)

وقصة تدل على علو الهمة وعلى سلامة القلب وعلى دين الفرد كلما اثرت على السامع او القارئ ولذا كان يعني من المستحسن الاطلاع

على ذلك. فقصة والد ابن المبارك كثيرا ما تذكر - [00:05:58](#)

وهذا يذكرني بقصة اخرى قريبا من هذه التي وقعت لوالد عبد الله بن المبارك وقعت للوالد ابراهيم ابن ادهم الذي هو ابراهيم بن

ادهم من العباد المشهورين والده ادهم يقولون وقعت له قصة وذلك انه - [00:06:22](#)

مرة من المرات جاء يتوضأ او نحو ذلك فوجد تفاحة في النهر فقال هذه ليست لاحد فقام واكلها ثم عندما اكلها هنا يعني جاءت له

الوسوسة قال يمكن هذي خارجة من البستان الفلاني الذي جاء جهة الجدول او النهر من - [00:06:46](#)

المهم راح سأل عن وسوس اخذ يوسوس في هذا وراح سأل عن من هذا البستان لمن طلع هذا تبين ان هذا البستان لامرأة. بعد

السؤال تبين انه لامرأة فقابل زهب الى هالمرأة يريد ان يتحلل منها - [00:07:11](#)

يريد ان يتحلل منها تاء حللته هالمرأة لها نصف البستان وباقي البستان يقولون هو لاحد الامراء فسافر له فخرج الموكب السلطان

والجند بين يديه فاعترض السلطان واعترض البستان هذا امر ليس بالسهل - [00:07:31](#)

ومنه اللي بيعترض موكب السلطان فقام معترضة فعندما اعترضه يعني تعجب السلطان يعني ماذا يريد قال له القصة كيت وكيت

قال له القصة كيت وكيت يعني امر يعني اتى به فكان لهذا السلطان يقولون له بنت - [00:08:04](#)

يعني عابدة خطبها الخطاب ترفض فقال لها وجدت بغيتك هذا هذا هو اللي سوف يصلح لك هو لا يريد هذا ان يتزوج بها. المهم زوجه

بها ايه قال نعم ما احلك حتى تزوج بها ما احلك على نصف التفاحة حتى تتزوج بها - [00:08:31](#)

نعم جلس ايام ما دخل بها المهم الى ان ما ما راح يحلل احد المهم دخل بها انجبت ابراهيم طبعاً هذه القصة يعني الاستاذ وسيم قد

يعني يعرف اهل طنجة - [00:08:55](#)

هذه القصة ذكرها ابن بطوطة وابن بطوطة تنجي ولا لا نعم فهذه القصة ذكرها ابن بطوطة والله اعلم بصحتها فهذه تذكر بقصة والد

عبدالله ابن المبارك هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:12](#)